اختبار عـــدد في القراءة

Enajah.tn

أقرأ النصّ

بَلَغَ سَعِيدٌ الْخَامِسَةَ مِنْ عُمْرِهِ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُ أَبَاهُ. جَاءَ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ أَسَابِيعَ قَلِيلَةٍ مِنْ رَحِيلِ وَالِدِهِ، إِثْرَ حَادِثِ مُرُورٍ أَوْدَى بِحَيَاتِهِ. حِينَمَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ سَمَّتْهُ سَعِيدًا. هَكَذَا أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ، لَمَّا كَانَا يَنْتَظِرَانِ مَوْلِدَهُ. وَلَكِنَّ الأَقْدَارَ أَبَتْ إِلاَّ أَنْ يَعِيشَ سَعِيدٌ مَحْرُومًا مِنْ حَنَانِ أَبِيهِ وَعَطْفِهِ وَرِعَايَتِهِ. فَعَرَفَ الْمِسْكِينُ ذُلَّ الْيُتْمِ وَخَصَاصَةَ الْعَيْشِ.

لَقَدْ مَرَّتِ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِ سَنَوَاتٍ عَلَى تِلْكَ الْفَاجِعَةِ، الَّتِي لاَ تَزَالُ ذِكْرَاهَا عَالِقَةً بِذِهْنِ أُمِّ سَعِيدٍ، وَكَأَنَّهَا حَدَثَتْ بِالأَمْسِ الْقَرِيبِ. فَأَطْلَقَتِ الْمِسْكِينَةُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهَا زَفْرَةً حَرَّى انْتَبَهَ إِلَيْهَا سَعِيدٌ. فَرَنَا إِلَى وَجْهِ أُمِّهِ فِي حُنُوٍّ. وَفَهِمَ أَنَّهَا تَتَأَلَّمُ فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا. وَأَقْبَلَ يُعَانِقُهَا بِحَرَارَةٍ لِيُخَفِّفَ عَنْهَا بَعْضَ مَا أَصَابَهَا مِنْ غَمٍّ وَقَهْرٍ. وَلَمَّا أَحَسَّتْ أُمُّ سَعِيدٍ بِحَنَانِ ابْنِهَا عَلَيْهَا أَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْهَا وَحِيدَةً فِي الْوُجُودِ. فَرَزَقَهَا سَعِيدًا، لِيُعَوِّضَهَا بِهِ فُقْدَانَ زَوْجِهَا الَّذِي كَانَ بِهَا رَؤُوفًا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْبِسَ عَبْرَةً انْهَمَرَتْ عَلَى مُقْلَتَيْهَا.

فَسَأَلَهَا سَعِيدٌ:« لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّاهُ؟ أَلأَنَّ الْعِيدَ عَلَى الأَبْوَابِ وَلاَ يُمْكِنُنَا شِرَاءُ الْكَبْشِ؟ صَحِيحٌ لَوْ كَانَ أَبِي مَعَنَا لاَشْتَرَاهُ لَنَا أَقْرَنَ أَصُوفَ أَلْيَنَ، كَمَا اشْتَرَاهُ جَارُنَا لاِبْنِهِ مُرَادٍ، الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهُ مُنْتَبَاهِيًا. لاَ تَحْزَنِي يَا أُمَّاهُ عِنْدَمَا أَكْبَرُ سَأَعْمَلُ وَسَأَجِدُ وَسَأَشْتَرِيهِ. » فَتَرْفَعُ الْمِسْكِينَةُ بَصَرَهَا وَكَفَّيْهَا إِلَى السَّمَاءِ رَاجِيَةً مِنَ الْمَوْلَى أَنْ يُحَقِّقَ أَمَلَهُ وَرَجَاءَهَا فِيهِ. لَقَدْ أَثَّرَ كَلاَمُ سَعِيدٍ فِي نَفْسِ أُمِّهِ. فَمَاذَا تَفْعَلُ يَا رَيَّاهُ؟ إِنَّهَا تَسْعَى كُلَّ يَوْمٍ لِتُحَقِّقَ لَهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ. وَلَكِنَّهَا الْيَوْمَ عَجِزَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُ كَبْشَ الْعِيدِ. إِنَّ أَصْغَرَ الْخِرْفَانِ بَاهِضٌ لاَ تَقْدِرُ عَلَى جَمْعِ ثَمَنِهِ. لَقَدْ حَفِيَتْ أَظَافِرُهَا فِي خِدْمَةِ الدِّيَارِ وَالأَهَالِي مِمَّنْ يَدْعُونَهَا وَيُحِسُّونَ بِخَصَاصَتِهَا، لِلْقِيَامِ بِبَعْضِ الأَعْمَالِ مُقَابِلَ أَجْرٍ زَهِيدٍ. وَتَسْهَرُ اللَّيَالِيَ تَزْرُدُ مَلاَبِسَ الصُّوفِ وَتَوْفِرُ بِثَمَنِهَا لُقْمَةَ الْعَيْشِ.

اِقْتَرَبَ الْعِيدُ وَسَيْطَرَ الْقَلَقُ عَلَى نَفْسِهَا وَتَمَلَّكَ بِهَا. وَذَاتَ مَسَاءٍ سَمِعَا طَرْقًا قَوِيًّا عَلَى الْبَابِ لَمْ تَعْهَدْهُ مِنْ قَبْلُ. فَأَوْجَسَتْ خِيفَةً. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ. فَرَأَتْ كَبْشًا جَمِيلاً أَقْرَنَ، يَدْفَعُهُ رَجُلٌ يَرْتَدِي بُرْنُسًا، وَقَدْ أَخْفَتْ ظُلْمَةُ الْمَسَاءِ مَلاَمِحَ وَجْهِهِ، ثُمَّ بَادَرَهَا قَائِلاً:« ذَاكَ كَبْشُ سَعِيدٍ. » فَقَاطَعَتْهُ مَنْ أَنْتَ؟ » فَأَجَابَهَا: :« أَنَا مُكَفْكِفُ دُمُوعِ الْيَتَامَى. » وَغَابَ عَنِ الأَنْظَارِ دُونَ أَنْ يَدْلِيَ بِاسْمِهِ أَوْ يُعَرِّفَ بِشَخْصِهِ.

قراءة جهرية

20

3

معالجة النصّ

1. أحدّد 3 أسباب جعلت أمّ سعيد تُحسّ بالغمّ والقهر والحزن.

3

Enajah.tn

② أستخرج من النّصّ قرينة تدلّ على شدّة تعلّق الأمّ بزوجها.	1.5
③ أستخرج من النّصّ قرينتين تدلاّن على ما تلقاه الأمّ من تعب من أجل توفير لقمة العيش لها ولابنها.	2
④ أستخرج من النّصّ القرائن الدّالة على الزّمن.	1.5
⑤ ماهو دور هذه القرائن في النّصّ؟	1.5
⑥ ذكر الكاتب أنّ أم سعيد وجدت في ابنها عوضا عن أبيه. فكيف حاول سعيد أن يكون كذلك؟	1.5
⑦ ألخّص الفقرة الثّانية من النّصّ	3
⑧ أبدي رأيي في هذه الأمّ.	1.5
⑨ كيف يمكن لسعيد أن يردّ جميل أمّه؟	1.5
التواصل الشفوي أتحاور مع أصدقائي حول علاقة الآباء بالأبناء معتمدا حججا منطقية للإقناع مع احترام رأي الآخر.	